

أمير فارس

مسرحية شعبية

عبد الرحيم الماسخ

عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر المسرحي: ط1، أبريل 2016

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (12)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: عبد الرحيم الماسخ

العنوان: أمير فارس: مسرحية شعرية

التصنيف: مسرح عربي

الطبعة الأولى: أبريل 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبى

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

[/https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers](https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers)

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

elgezeery@gmail.com

<https://www.facebook.com/gamal.elgezeery>

@2016 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات

جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية

منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
2016/4/15/366

رقم الكتاب في السلسلة: 12

السلسلة: مسرحيات عربية معاصرة

المؤلف: عبد الرحيم الماسخ

العنوان: أمير فارس: مسرحية شعرية

التصنيف: مسرح

الطبعة الأولى: أبريل 2016

عدد الصفحات: 150

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

رقم الإيداع في الدار: 2016/4/15/366

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفاً فيها.



الشخصيات المحورية

سعد ابن أبي وقاص

عتيق

درة

حمنة

المطعم

أبو سفيان

أبو وقاص

يزدجرد

رستم

ربيعي

حذيفة

المغيرة

رُسل سعد

هاشم

فتيان وجنود وخاصة

(الكل في حركة دائمة، يظهر على الشخصيات عاملُ السن

مع تواتر الأحداث)

تمهيد (1)

(الستار مازال مسدلاً ، في وسطه صورة هُبل ، النشيد يأتي
من خلف الستار)

صوت فردي:

نحن للمجد المرايا

إذ نقشنا المجد آيا

في ضمير الملكوت

صوت جماعي:

ولنا البيت ولو أبرهه يقضي ولو فيل يموت

ولنا التاريخ شعرا، زف شمسие السكوت

للمنى عبر المنايا

صوت فردي:

ولنا آلهة تسمع منا وترانا

إذ صنعناها لتعطينا اغتناءً وأمانا

صوت جماعي:

يا قريشاً تحمل المجد وتغزو النازلينا

من قبيلٍ دونها جاهًا ومالا وبنينا

دمتٍ للغير المنايا

صوت فردي (يخفت شيئاً فشيئاً):

نحن في الأرض وُجدنا لانتصارٍ أو ممات

ما لنا أمنٌ .. إذا أمنٌ رعى ركض الحياة

في رياضٍ لن تكونا

(صمت)

المشهد الأول:

(محلُّ صناعة السهام، بابهُ جانبيّ، من الداخل مفروش
بالحصير، سعد في أقصى زاوية يبْري أحد السهام)

سعد :

الصبحُ جميلٌ والوقتُ شتاء
وسياتي الفتيّة ثرثارين كثيرا
والأعرابُ الأجلاف
تتساوى عندهم الصنعةُ
فنحاسٌ أثقلُ من ذهبٍ أغلى
(صمت)

فتى 1:

(داخلا)

عِمتَ صباحا

سعد :

أهلا، ماذا تطلب ؟

فتى 1 :

الجو جميلٌ جوُّ الصيد

وما في الجُعبةِ سهم

سعد:

أقعدُ حتى أنجزَ ما تطلب

فتى 1:

(يقعد)

فتى 2:

(داخلا)

عمت صباحا سعد

سعد:

(مازال مستغرقا في عمله)

أهلا ، ماذا تطلب ؟

فتى 2:

(يقعد ولا يتكلم)

فتى 3:

(داخلا)

عمت صباحا

سعد:

(مازال مشغولا بصناعته:)

أهلا ، ماذا تطلب ؟

فتى 3 :

رؤيتكم في هذا الجو الصحو

وكأسا من يدِ دُرّة

سعد:

(مغناظا:)

درة لن تأتي قبل غداء اليوم

فتى 3:

(يقعد بجانب الفتيين)

سعد:

(مازال منهمكا في عمله:)

ماذا عن قافلة أبي سفيان ؟

فتى 1 :

ستجيء غدا

قد أكد موعدَها الأدرى بمسالكها

فتى 2 :

خالِكَ أقدِرُ من أن يتأخر

وقريشُ بقوَّتِها خلفه

والريحُ رُخاء

ما من شيءٍ في البال يُأخِّرُها

فتى 3:

(يتململ ولا يتكلم)

سعد:

(هامسا)

لو جاء عتيق ربُّ الأنساب ومهدُ الأخبار

أفادَ وخلصنا من فتيتنا الجوف

عتيق:

(داخلا)

عمت صباحا سعد

سعد:

(يهبُّ واقفا للقائه)

عمت صباحا

مرحى بعتيق

نورَتَ بطلعتك الزهراء محلي

(الفتية ينسلّون تباعا)

عتيق:

(يهْمُّ بالقعود)

أهلا يا سعد سلّمت ابنا وصديقا

(درة تدخل حاملة إناءً على رأسها)

عتيق:

(متعجبا)

مَنْ هذي يا سعد ؟

سعد:

(وقد قعد بجانبه)

جاريتي، أو ما حدّثتك عنها من قبل ؟

(درة تضع الإناء ، سعد يشير إليها بالانصراف)

عتيق:

ما أحسنها من أين ؟

سعد :

اسمُها درة، هي من فارسٍ أمُّها

وأبوها من الحيرةِ

اختطفها يدُ العرب القاطنين بشرق الجزيرةِ

من رحلةٍ من بلادِ العراقِ إلى.....

عتيق :

إنها من بنات الأمانةِ

فالومضةُ الملكية في وجهها

سعد :

أخبرتنا بمثل كلامكِ

وهي تقول.....

عتيق

(يتأملها وهي خارجة):

ما أوفرَ ما أبصرُ فيها من حسنات

لكن ماذا قالت ؟

سعد :

قولا عجبا

عتيق :

عجبا ماذا ؟ أخبرني

سعد :

شيئا يتعلق بالعرب جميعا

عتيق :

قل أخبرني

سعد :

ذات يوم صحا الموبدانُ كبيرُ رجال الدين بفارسَ

قصَّ على كسرى أنو شروانَ الرؤيا

عتيق :

رؤيا ماذا ؟

سعد :

رؤيا فسّر ها العلماء فخافوا وأخافوا

عتيق :

شوّقت فؤادي يا سعد

فما تلك الرؤيا ؟ قلّ أوجز

سعد :

قال الموبذان لكسرى :

إني رأيتُ الإبل الصّعب تقودُ الخيل العِرابَ

وتعبرُ دجلة ، تنفّسُ في فارس و.....

وتملكها

عتيق:

(متعجبا)

ربما ربما

سعد:

(انتبه للاحتمام العارم لدى عتيق بالرؤيا)

ذلك قولٌ قاربَ أعوامه الأربعين

وأفزعَ كسرى

فطمأنه الحاسبون بأنّ المعاد بعيدٌ

عتيق:

(بينما يخفت الضوء والصوت شيئاً فشيئاً)

عجبا للبشارةِ

والعربُ التائهون وراء جبال التناحر لما يزالوا

وثاراتهم بينهم تتراكبُ حتى السما

ربما يُبعثون

أنا أبصرُ الصدقَ خلف البشارة هذي

وأبصرُ في صُلبِ أعرابنا الهالكين الولاداتِ

أبصرُ دورَ النبيين فينا

يقودُ الغمامَ إلى أرضنا القاحلةُ

ويُلَوِّن صمتَ الرمال بشدو الرياض

وأبصرُ.....

(يذوب الصوت الخافت في استغراقٍ كامل)

(ستار)

تمهيد (2)

(الستار مسدل، في وسطه هلال، الصوت يأتي من خاف
الستار فردياً ثم جماعياً)

الصوت الفردي :

بُعث الهادي البشير

فهو للكونين نور

أبشري يا مكة الخير .. فقد جاء السرور

ليشقّ الظلمة الرعناء عن بدرٍ يفور

يهتدي الساري به .. ما أرعد الليل المطير

ويُجيرُ الخائفَ اللاجئ .. ما عزَّ المُجير

من ظُهورٍ لخفاءٍ يبتدي عهدُ البقاء

من خفاءٍ لظهورٍ ينتهي عهدُ الغرور

الصوت الجماعي:

ويزيلُ السعد لآتين أركانَ الشقاء

ويحطُّ الحُبُّ أسراباً بأرض السعداء
ويموتُ الظلمُ والغدرُ بكهفٍ من خواء
وأمانٌ حالمٌ بالغدِ يشدو في السماء
(يخفت الصوت تدريجياً)

بُعث الهادي محمد

لأمانِ العالمين

فهو نورٌ لم يُبدد

من سراج لا يبين

المشهد الثاني

(دار عتيق، حجرة فسيحة مفروشة بالسجاد، الوسائد
متناثرة في الأركان، عتيق وسعد داخلان)

عتيق :

مرحبا سعد في دارك ، ادخلْ

(يجلسان)

عتيق:

(متأملا سعدا)

يبدو أنك مهمومٌ ، لستَ سعيدا

أولم ترحب في قافلة الأمس ؟

سعد:

(بحزن)

ما لي في قافلة الأمس تجارةٌ

ال.....

عتيق :

ال ماذا؟

أحزنتَ لموتِ ابن العم غريبا ؟

سعد :

أمي سألتني نفسَ سؤالك

وأنا أعرف أن الموت قضاء

لا يترك إلا غمراتِ حنينٍ تُومض بالذكرى وتغيب

عتيق :

بالأمس رأيتك كنتَ بشيرَ القوم

الجبَلُ يردد صوتك:

هذي القافلةُ أراها تتقدم

أنتَ بشيرُ القوم .. فما يحزنك ؟

سعد :

ليلةَ أمسٍ نمتُ

رأيت مناما شتت أفكاري

فأطلت رُقادي مهموما

حتى جاءت أُمي بالإفطار

فاجأها نومي ، كشفت وجهي ، سألتني:

(تتغير درجات الضوء ، تظهر حمنة تكلم سعدا المضطجع)

حمنة :

مالك يا بني ؟

حالك لا يُعجبني

أو مساك سوء ؟

سعد :

لا يا أمي . لا. ودعيني لشجوني

فأنا أقوى من أن يأذيني أحد

حمنة :

وغني وصحيح

ولذا أتعجبُ لك ، فكأنك لم تنم الليلة

ومحلُّك....

والفتية واعدتهمو السهرة ثم نكثت ونمت

سعد:

(مازال على رقدته)

واعدتهمو كي أسمع أخبار الفرس

وأوصاف غناهم

والثورات المتتالية هناك ، بطولاتٍ وغرائب لم أسمعها قبلا

لكنّ متاعب يوم القافلة أناخت فوق الكتفين

الأم:

(بينما هي تدور حول ابنها المضطجع)

لكناك مهمومٌ ، قلّ : لا لو شئت

سعد:

(يعتدل)

لا ترسلي درة بالغداء للمحل ، قد أعتقتها

الأم

(متعجبة)

أعتقتها ؟

سعد :

رأيتُ لوعتها ، وكنتُ منحتها إذنا لتخرج كالصبايا

تقتل اليأس الصموت بها وتلقى القافلة

تتنسّم الأخبار عن أهلٍ هناك لها

وإذ حان اللقاء رأيتُ لوعتها تغيم

تُطلُّ من ظلمٍ على ظلم وتهوي في البكاء دما

بكيّت وصحتُ : لا يا درة اتندي

وعُودي الآن للبيتِ انعمي بالعتق

قالت: ما سأفعلُ حرّة وغريبة ؟

الأم:

(بتأثر)

لك ما ترى

ولها الخيار

وما بقولك ما يشير لحالك المعوج ، لا مرض ولا.....

سعد :

القمر.....

الأم :

القمر ؟

أو تعشق أنثى تُسمى القمر ؟

سعد :

لا ولكنني.....

(يعود المنظر إلى بداية المشهد، سعد وعتيق مضطجعان
على وسادتين متقابلتين، الخادم يدخل حاملا طبقا من
الفاكهة يضعه بينهما ويمضي)

عتيق:

(يتناول إحدى الثمار)

بسم الله

سعد:

(ينتفض ولا يتكلم)

عتيق :

ثمرٌ ممتاز

خذْ هذي

(عتيق يمد لسعد ثمرة ، يأخذها سعد وإن ظل متبلدا هائما)

عتيق:

(وقد أدرك السر)

ماذا يا سعد ؟

أراك صموتا

قلتَ : القمر فأكمل

سعد:

(محاولا إخفاء ارتبأكه ولا يستطيع)

ليلة أمس غفوتُ

رأيت كأنني أسلكُ طرقا لا أعرفها

مظلمة تتقاطع

أهوي في حُفرٍ، أرتطمُ بصخرٍ

لا أبصرُ

وعتادي يُثقلني

والخوفُ : كهوفٌ تتفتح لي

أيستُ وكدتُ أموت

لكنَّ القمرَ الكاملَ فاجأني بطلوعٍ مكتملٍ

عتيق:

(مستبشرا)

ما شاء الله

عندي تأويلُ الرؤيا

يا من صبرَ وعَفَّ اللهُ هداكَ إلى الخيرين

فأرسلَ لك قمرا

هو نفسُ القمرِ المُرسَلِ للناسِ جميعا

سعد:

(يرفع رأسه مأخوذا)

هل أذنَ الله ؟

ولكن من ؟

عتيق

(يهب واقفا)

أذنَ فهيا

فرسولُ الله بشعبِ جِياد

وناسٌ سوف تحبُّهمو ويحبُّونك

قد شرح الله صدورَهمو للإسلام

تنظّم معهم حبّاتِ العِقْدِ النوراني

فهيا ، النورُ يناديك

وقد ولّتْ ظلماتُ الحُفْرِ ، الصخرِ ، اليأسِ

فهيا أبسطُ كفيك

وهيا يا سعد

(سعد يعطي عتيق يده ويخرجان)

(ستار)

تمهيد (3)

(الستار مُسدل، في وسطه صورة قصر حوله ينابيع
وحدائق، الصوت يأتي من وراء الستار)

صوت فردي :

بالغنى الفخرُ ، وبالحرب الحياةُ
وأتى أحمدُ في كفيّه عدلٌ وصلاةُ
كي يسوّي بيننا ، السيدُ والعبد سواء
يا له من غافلٍ .. فالعدلُ ماءٌ وهواء

صوت جماعي :

فإذا حانت زعاماتٌ ، فللسيف الريّادة
وإذا حانت مجاعاتٌ ، فللغير الإبادة
للبناتِ الدفنُ أحياءً ، وللدنيا الذكور
فهمو للسيف ، والسيفُ به الدنيا تدور

صوت فردي :

وأَتَى أَحْمَدُ يَدْعُونَا إِلَى الْأَلْفَةِ . لَا ، لَا ، لَا

إِنَّهُ يَغْرَقُ فِي الذِّلَّةِ عِزًّا وَجَلَالًا

نَاصِرُوا أَصْنَامَكُمْ

صوت فردي :

أَصْنَامُنَا صَنَعُ يَدِينَا

مَا لَنَا خَيْرٌ لَدَيْهَا ، مَا لَهَا خَيْرٌ لَدِينَا

كَمْ رَأَيْنَا بَيْنَهَا كَلْبًا يَبُولُ

صوت جماعي :

اضْرِبُوهُ ، وَانصَرُوا أَصْنَامَكُمْ

فَهُوَ لِأَهْلِ الشَّعْبِ عَيْنٌ أَوْ رَسُولٌ

(يُسْمَعُ ضَرْبٌ وَتَوَجُّعٌ دَامٍ ... ثُمَّ صَمْتُ)

المشهد الثالث:

دار سعد، حجرة تشبه حجرة بيت عتيق بها أبواب داخلية،
تُسمع طرقات على الباب، حمنة تسرع بفتح الباب)

سعد:

(يدخل باسم)

السلام عليكم و.....

حمنة:

(ثائرة)

أين تحييتنا

أو هذا القول تحية ألتهك ؟

سعد:

(بنفس الابتسامة ، وقد أيقن سابق معرفتها بإسلامه)

السلام: الأمان و ال.....

الأم:

(غاضبة)

ولكنّ تحيتكم هذه رمزُ شيءٍ جديد

إِلَهٍ غريب ،

سعد :

نعم ؟

حمنة:

(تدور حول سعد في حيرة)

كان المُطعم ابن عدي عنديّ من ساعة

جاء يسأل عنك وقد طرقَ مَحَلّك ، لم.....

(تتغير درجات الضوء ، يُرى المُطعم واقفاً في بقعة ضوء

وحمنة تظهر وتختفي)

المطعم :

أين سعد يا حمنة ؟

حمنة :

في المحل

المطعم :

شغلَ المُلْكُ سعيدا

فما عاد يرعى المحل

(يتمايل ساخرا:)

ملكُ فارسَ يا أمَّ مالك فارس

حمنة:

(مرتبكة)

سعد:

تغيّر

قلّ أين سعد

أتعرفه أين ؟

ما شأنُ فارس بي وبه ؟

المطعم :

لم نرشحْهُ نحن

النبيُّ الجديد يرشحه

فهنيئاً لكِ المُلْك

حمنة:

(غاضبة)

أجنتتَ تقول كلاماً كهذا ؟

المطعم :

لا

ولكنّ هذا النبيّ يوزّعُ مُلكاً لأتباعه

فلسعد ممالك فارس بين ملوكٍ آخر

حمنة :

أين سعد، تُراه بظلّ الكعبة يشهد

عرضَ أبي سفيان هدايا الفرّس له ؟

المطعم:

(ساخرا)

كنتُ هناك فلم أره

وسمعتُ كلاماً عنه

فقد لمحوه يسيرُ إلى شعب جياذ

خلفَ عتيق خفية

(إظلام ثم إضاءة، يبدو المكان سهلاً رملياً، أبو سفيان

يمسك صحيفة من الذهب ذات نقوش ، الناس من

حوله يقتلون الهدايا)

أبو سفيان:

(ساخرا)

أروا محمداً الذي يريدُ ملكَ فارسٍ هذي

ليذكرَ جوعه ويُتمّه

أروه كي ينسى النبوة والوعودَ المرجأة

رجل 1 :

أروه كسرى انظر

(يشير إلى هدية)

على فرسٍ ورايته ترفرفُ فوقه

من حوله الفرسانُ ملء الأرض

رجل 2 :

(يرفع هديته عاليا)

بل هذه

لينظر القصرَ المشيد

حوله تجري الينابيع

رجل 3 :

بل اتركوه ليملك الملكوت

كي يُوفي وعودَ الصابئين عتيق ، زيدَ

عليّ ، عثمان ، الزبير وعبد الرحمن ابن عوف

رجل 4:

لقد نسيتم طلحة

رجل 5 :

لا بل وسعدٌ قد رأوه

يسيرُ خلف أبي قحافة يطلبُ الشعب

أبو سفيان

(بجدية)

اتركوا سيرة الصابئين

فقد مضغتُها الأفواه لتبصقها

يا لسخرية الدهر

ظنَّ محمدٌ المجدَ سهلاً

بل اختار أقصرَ دربٍ إلى المجد

رجل 6 :

دربَ النبوة

واختار معجزة العصر : قرآنه ونبوءاته

ثم فرق كل الممالك في صحبه

أبو سفيان :

يا قوم أرى من هزل الدهر انشغالكمو

بادعاء محمد

انسوه

ولتذكروا مجدكم إذ هزمتم أبرهة

وحفظتم دماء العروبة

في فارس قيل هذا الكلام لنا

الرجال:

(في صوت جماعي)

سنشرب حتى نهيم

ونلقي محمداً الغرّ قعر الجحيم

وقد ذابله الحقيقة

والتهم اليأس أصحابه

أبو سفيان

(ملوِّحا بكأسه)

اشربوا واسعدوا بالهدايا

(إظلام ثم يعود المنظر إلى بداية المشهد مع وجود إناء

الطعام في إحدى الزوايا)

حمنة :

(واقفة تحدّث نفسها)

لا أصدّق لا ، لا

سعد :

ما تقولين ؟

حمنة :

لا شيء ، أنت صباّت ، تركتَ محلّك ؟

لا ، سوف ترجعُ لي

(تنهاوى إلى الأرض)

سعد:

(يقعد ، يمد يده إلى الطعام)

بسم الله

(بعد لحظات)

حمدا لله الواحد

ربّ الكون الأزليّ الخالد

حمنة:

(كالملاوغة)

أنت صبأت

تركتَ ديانة آبائك ومهلك

حين عدوتَ وراء أكاذيبِ العز المجنون

حنانك يا سعد ووقتكَ وشبابك

سعد:

(ينظر إلى أمه برفق)

عفوا يا أمي

فالإيمانُ حياة

أعظمُ من صنم

أعظمُ من أن يظلمَ إنسانٌ إنسانا

من أن يتوانى في الحقِّ قوي

أن يُستضعَفَ في الأرضِ ضعيف

أطمع يا أمي أن يشرح ربي صدرك للإسلام

حملة:

(ثائرة)

بل تترك أنت الوهم وترجع لي

لأبيك وأجدادك

سعد:

(بجدية)

لن أرجع

وسأترك هذا البيت

حمنة :

وسأقتل نفسي جوعا

والآلهة تبارك قتلي

سعد :

لكن الإسلام يحرمه

وباسم الإسلام سأمنعك

ويهديك الله إذا شاء

(سعد يخرج)

حمنة: (منهارة تماما كأنها لا تشعر بخروجه ، صوتها

يخفت شيئا فشيئا:)

أَوَ أَنْتَ الْمَهْدِيُّ تَرَى دِينَ اللَّاتِ ضَلَالًا

وَتَضَيِّعُ جَاهُكَ

تدخل دينا ليس يفرق بين الخادم والسلطان

تصبح مثل النحلة في مملكة النحل

وكيف ستملك فارس دون الناس

تنال المُلْك

وأنتَ النحلة تسرح في جبلِ العَقَبات

كيف ؟

سأقتل نفسي جوعاً

قبل مماتي سخرية من كل لسان

(ستار)

تمهيد (4)

(الستار مسدل، وسطه صورة قافلة، الأصوات تأتي من
خلف الستار)

صوت فردي :

هجرةٌ أخرى إلى الله بدينٍ لا يموت
سكنَ النورُ إلى عينيه .. وانجاب السكوت

صوت جماعي :

هجرةٌ أخرى ، وأنصارٌ إلى الله وفتح
وأذانٌ دائمٌ، يحدوه في الظلماء صُبح
ظُلّه أمنٌ لكلّ الناس في كل الوجود
يتحدّى الغدرَ بالصبر ويهدي للخلود

صوت فردي :

أبشري يثربُ .. فالنورُ السماوي أتاكَ
لبلوغ الشجر الضارب في بحر الهلاك

ونجاته

(صمت)

المشهد الرابع

الوقت ليلا

(طريق جبلي خارج مكة، سعد وأهله يحملون مشاعل
مضيئة وأمتعة)

سعد:

(ناظرا إلى الأفق)

صبرا برّبي ، بعد مكة مالنا

صبرٌ ، وفي بُعد الرسول عناء

في الهجرة الأولى بقيتُ بجانبِ ال

مختارٍ ، لم تعبثُ بي الأنواء

درة :

لكنّ أهلك هاجروا فتكاثروا

صنعوا مصابيح الهدى فأضأوا

الله يعرف حين يغرس دينه

في أي أرض تُثمرُ العلياء

(إظلام ثم يعود المنظر إلى دار سعد كبداية المشهد الثالث،

أبو وقاص مضطجع ودرة جالسة بجانبه)

أبو وقاص :

أرسلني سعداً إلي

درة:

(تقوم ، وقبل غيابها في الحجرات)

سعد يا سعد تعالْ اقدم

سعد

(قادما)

أنا ها ، من ترى يطلب سعدا ؟

درة :

أبو سعد

سعد

(مهرولاً)

مالك ؟

عدتَ فما تحمل ؟

مالك :

خيراً ، أذن الله لنا بالهجرة

سعد

(يقعد مهموماً)

هجرةً لكنْ إلى أين ؟

رسول الله مازال هنا فينا

فلن نتركه

مالك :

قد أذن الله لنا

هاجرَ عثمان وزوجه

بنتُ خير الناس جمعاء

كذا جعفر

إني وأخوك ارتجف الأمرُ علينا

مثلما يرتجف الآن عليك

ورسول الله بالهجرة ينأى بمحببيه عن الغدر

إلى أن يقضي الله لنا أمرا

فهيا .. هجرةً للحبشة

فيها ما ليك لا يضيع الحق عنده

سعد :

معك الله

ودعني قرباً من أحببتُ

هاجر وأخي عامر

إني لن أهاجر

مالك :

لهمو عندك ثأر.. فابنُ خطلي.....

سعد :

إن ثأر الله لي

فانس ابنَ خطلي : كافرٌ يرصدنا

كنا نصلي

ورمانا بكلامٍ جارح .. قمت شججته

حملة

(داخلية)

وأتى خلف أبي سفيان يشكو

وأبو سفيان.....

سعد :

لم يُهدَ لدين الله بعد

فاتركي ما فات يا أُمي

فقد هُذنا إلى الله جميعا

واذكري خالي أبا سفيان بالخير

فقد لَطَّخه الجهلُ ، وقد يهديه ربي

مالك

(يهم بالانصراف)

لَكَ ما تَطْلُبُ يا ابني

ولَكَ الله ولي

لكنَّ كفارَ قريشٍ لم يُراعوا أيَّ عهد

ونراهم كلَّ يوم صَعَّدوا العنف

فلم يسلم من التعذيب مولى أو عزيز

لِصُدُورٍ أثقلوها بالحجارة

وسقوا من دمها الأرض

نقولُ : الفجرُ آت

لرسولٍ خاتم يُمسي ويضحى في فم التتين

قد أبصرتُ ما مسَّ بلالا في سبيل الله

هاجرُ

سعد :

لن أهاجر

درة

(داخلية)

وأنا لا لن أهاجر

(يعود المنظر إلى بداية المشهد ، سعد وعائلته في الليل

المُضاء بالمشاعل)

سعد :

سأعود الآن يا درة

فالحق هنا

خاتمُ رسل الله لن أتركه

حتى إذا هاجرَ .. هاجرتُ وراءه

درة :

أذن الله لنا بالهجرة الأخرى

وقد كنتُ معه

هلا رددت الأمر لله فساءلت الرسول ؟

سعد :

أنا لم أسأله ، أطرقتُ إلى الأرض

وحثَّ الناسَ للهجرة ، ناداني باسمي

ثم واساني بحفظِ الله له

درة :

ها عرفت ؟

الله لا يُخلفُ ظنَّ المرسلين

امضِ بنا ، قد أذن الله

وناسٌ قبلنا قد أذن الله لهم

حتى إذا صار رسول الله وحده

ههنا هاجرَ محفوظاً بأمن الله
قد طمأنه الله على أصحابه
في يثربِ أضيافِ إخوانهمو الأنصار
سعد :

الآن أمنتُ على الإسلام
على خير الخلق محمد
فالله حفيظ
لكن كفارُ قريشٍ ما أنسوا للنور التام
وأعرف أن ضمائرهم تتمزق بالغیظ المكبوت
ويبقى الله له ولنا
فعليه توكلنا
(يخرجون)
(ستار)

تمهيد (5)

(الستار مُسدل ، بوسطه صورة حرب دائرة ، الأصوات
تأتي من خلف الستار)

صوت فردي :

فتح الله ببدرٍ كاملٍ أولَ نصر
هزَمَ المسلم فيه عشرةً من غير غدر

صوت جماعي :

أنزلَ الله من الأملاك تثبيتا وآيا
أشهدَ الناسَ بها الأنجم للحق مطايا

صوت فردي :

فتحَ الله ببدرٍ كاملٍ أولَ نور
تركَ الدنيا نهارا كامل الحسن النضير

صوت جماعي :

ومضى يفتح دنيا بعد دنيا للحياة

بانياً فوق شتات المُبتَغى عزاً وجاه

(صمت)

المشهد الخامس

(دار سعد في المدينة تشبه داره في مكة ، سعد يدخل في
عِدة الحرب ، جُبته ملطخة بالدماء)

سعد:

(مهللا ، لاهثا)

الله أكبر الله أكبر

درة:

(وقد صارت فتاة تتفحص سعدا وتكبر)

الله أكبر

سعد:

(يخلع جبته يطويها ويمدها إلى درة)

خذي هذه فاحفظيها

معي في رحلي وحلي

درة:

(متعجب)

لماذا وما هذه ؟

سعد:

(وقد قعد)

جُبتِي

كل شيء يُجَلَّى لوقتٍ

خذيها احفظيها

درة:

(تتأمل الجبة في يدها)

لَكَ الحمدُ يا رب

أولُ نصر كبير لدينِكَ أدركه

تُراني أدرك فتح بلادي

وَألقاه .. أنت على كل شيء قدير

سعد :

نعم إنه قادر

فاجلسي

إنما عجب كل هذا التشبث بالوهم

كيف يصير كلام الطفولة عهدا ؟

تقولين : كنا صغيرين حين اتفقنا أنا وابن عمي

وكاتب عقدي أبي وأبوه وأمي وأمة

رضيت به ، فرضائي عقد

ولا أستطيع التحلل

درة :

وربي أرحم بي وبه

فإذا فتح الله فارس للحق لاقيته

سعد :

وإذا كان لم يُسلم ؟

درة :

الله يهديه

سعد :

لكنَّ من يطلبونك زوجا كثير

وكلهمو لا يُعابون في دينهم

درة

(بتأثر)

لهمو الشكر

والصبر لي ، والتثبتُ من ثقة العبد بالله

واذكر إذا نحن في الهجرة

اجتثَّ منك الترددُ وقتا وأنت تريد الرجوع

وها قد أتانا الرسول وصاحبه

الله عززه وحماه

وأطفأ بالنصر نار القلوب

سعد :

نعم بدرٌ : القمرُ الكاملُ

الفرد يغلب عشرة

درة : القمرُ الكامل المصطفى

بدرٌ : المنزل الأول

(تخرج حاملة الجبة)

سعد:

(يرفع كفيه داعياً ، بينما النور يخفت شيئاً فشيئاً)

لك الحمد يا واحداً في علاك

ولي ذلة العبد يرجو حماك

وأنت القويُّ أغثْ مَنْ رجاك

من الشر ، وافتحْ له باب يُسرِك

وجمِّله بالصبر

واحفظه وارحمه

أنت الحفيظ وأنت الرحيم

لك الحمد يا أولًا آخرًا ظاهرًا باطنًا

فاهدنا واحمنا يا عظيم

(ستار)

تمهيد (6)

(الستار مُسدل ، بوسطه صورة القمر بدرا ، الأصوات تأتي
من خلف الستار)

صوت جماعي :

زحفَ النورُ على الظلّمة زحفَ الفاتحين

ذوّبَ الحُبُّ له كلّ فؤادٍ لا يلين

صوت فردي :

شاهراً آماله .. فاليأس سفّاحٌ يموت

نطقَ الغدرُ بعينيه .. فوافاه السكوت

صوت جماعي :

زحفَ النور على الظلّمة .. فالظلّمة تهوي

قالتِ : الريحُ معي ، والريح ربّانُ العلوّ

صوت فردي :

وهوتَ في البحر .. والبحر لحوتٍ وسفين

وبلوغُ الأمن بالشاطئ يخبو أو يبين

(صمت)

المشهد السادس

(دار العامل على الصدقات في هوازن : يشبه دار سعد في مكة ، يرى سعد يقرأ رسالة)

درة:

(أصبحت مكتهلة تدخل مُطَرِّقَةً إلى الأرض)

السلام عليكم

سعد :

وعليكِ السلام ورحمة ربي

ما جاء بك ؟

درة : لا شيء لكن.....

(لحظة صمت)

سعد :

كنتُ سأستدعيكِ لأمرٍ

درة:

(ترفع وجهها مستبشرة)

خيرًا إن شاء الله

سعد :

هو ما جئت إلينا من أجله

درة:

(تنظر إلى الرسالة التي في يده)

أو جاءك خبرٌ من بلدي ؟

وجدوا أهلي أو.....

سعد:

(بتأثر)

سنجدهم .. سنسيرُ إليهم

فخطابُ الفاروق يزفُّ البشرى

درة :

يا بُشراي

اختارك قائد جيش الإسلام لفتح بلادِ الفرس

اختار حزورَ أمتِه للفتح الأكبر

مُدُّ فُتِحَتْ مكة وانتظَمَ الحج

وُرويا الموبدان تطلُّ من الغيب علينا

سعد:

(باكيا)

يومَ الطلقاء يُذكرنيه الآن كتابُ الفاروق

وحين انطلقتُ رسلُ المعصوم إلى كل ملوك الدنيا

منذرة ومبشرة

درة:

(باكية)

يوم وفاة رسول الله

وقد خفقتُ رايات أبالسةٍ

وانهارت روح البُشرى

كنتُ أرى بُشرايَ وأعلمُ أن الله لنا

أمسكتُ النورَ بكلمات الصديق

وبعثتُ شجوني

سعد :

في أحدٍ ، إذ خالفنا أمرَ رسول الله

فطالتنا أسيافُ الغدر عرفنا أكثر أن الله لنا

وغرور الدنيا يهلك من يغتر

سمعتُ نداء رسول الله

فبايعتُ على الموت وجاهدت

وفي اليوم الثاني سرنا لقتالٍ آخر

درة :

وأبو بكر رغم ممات رسول الله

ورغم الرّدّة

عقدَ لواءً بعد لواء

وهُزِمَ مُسَيِّلمةُ الكذابِ أمامَ جيوشِ اليمامة

تلك التي زحفتُ بعده للعراق

سعد :

حقُّ إسلامنا أن نجاهد

أن نحفظ المسلمين

نأمن مستأمنينا

ولا نُرهَبُ الأمنين

ولا نرهَبُ الحاقدين

لذاك انتخبْتُ لخدمة أمتنا كل فارسٍ اكتمل الطولُ فيه

بحكمته

وبعثتُ إليه رسولا

فجاءتْ رسالته بمبايعة السلمين لنا بإمارة جندٍ

يُواجه غطرسة الفرس ، إرهابهم أطراف ممالكنا
ويبدد أوهامهم

درة:

(تنهياً للانصراف)

وفقك الله

سأخبر أهلك كي يجهزوا للسفر

(تخرج)

سعد:

(يرفع كفيه ويدعو)

ربّ وفقني إلى خير الحياة

وإلى خير الممات

وارض عني وارضني

وارحم جميع المسلمين

واحفظ الأمن على الدنيا

اهدنا ، لا هدى للناس على الناس بسيف

إنما الهدى بقول حسن يحدوه أمرك

أنت يا مُخرجنا من ظلمات الجاهليه

(النور يخفت شيئاً شيئاً)

جُدْ علينا بانتصار

يمنح الإسلام في الأرض اتساعا

(ستار)

تمهيد (7)

(الستار مُسدل ، في وسطه صورة إيوان كسرى ،
الأصوات تأتي من خلف الستار)

صوت فردي :

يا بلادَ الفرس يا هالة بدرٍ في تمامه
أفسحي للنور في أفقك أنسامَ مُقامة

صوت جماعي :

واحملِي المِشعلَ ، فالمشعل ملكٌ للجميع
طالما ساروا به في واحة الليل الصريع

صوت فردي :

غرسُوا الجنة للنور ظلالا
وابتنوا فيها قصورا تتلالا

صوت جماعي :

يا بلادَ الفرس يا هالة بدر لا تموت

أفسي للنور ، لا يغدرُ بآتيكِ السُّكوت

أفسي .. فالنورُ آت

يبتغي كلّ الجهات

يكنس الليل ويبني خُلدَهُ فوق الممات

(صمت)

المشهد السابع

(إيوان كسرى من الداخل ، الزخارف تكسو كل شيء ،
يزدجرد على عرشه من حوله حاشيته ، رسل سعد
يدخلون من باب جانبي)

الملك:

(مخاطبا الرسل)

كنت سأمُرُ برؤسكمو منذ قليل لكن.....

كبير الحكومة:

(مائلا على الملك)

عفوًا مولاي همو رسلُ

والرسل لسانُ ممالكها

الملك :

لكن طلبوا الإذن سريعًا

وأنا مشغول

حسبَ العربُ أذلاء الأرض الأسدَ الرابضَ مات
التهمُّوا طرفَ المملكة العظمى في لحظاتِ الفرقة
كنا منشغلين بهذا العرش
ولكنْ سكنتْ ثورتنا

فانتبهوا يا عربَ الصحراء إلى الزلزال
كبير الحكومة : تمهّلْ يا مولاي لكي نسمعَ منهم
علّهمو جاؤا طمعا في جودكمو أو طلبا للعفو
الملك:

(مخاطبا الرسل)

من أنتم ، طلابُ هباتٍ أم عفو ؟
رسول :

بل رسلُ ابن الوقاص إليكم

الملك:

(غاضبا)

رسلٌ أخرى تدعونا للإسلام أم الجزية ؟

(يقهقه حنقا)

لا . ما زالت أصداء الرسل الأولى رسل نحمدكم للآباء تدوي

في جنبات الإيوان

(أسلم تسلم يُأتِكَ اللهُ أجرك مرتين)

(يهبُّ واقفا)

سوف أقتلكم بيدي

كبير الحكومة:

(يحاول إجلاسه برفق)

مولاي تمهل

فهمو رسلٌ ، والرسل حرامٌ قتلهمو عندك

الملك:

(بعدما قعد:)

قولوا يا رسل العرب لم جئتم ؟

رسول :

ندعوك إلى الإسلام لتحفظ دمك

ونتساوى في الحُرّمات

وتمنع جندك من نهب الأطراف العربية

فإذا لم تفعل .. سنقاتلك إلى أن يأتي أمرُ الله

الملك:

(ساخرا)

من سيقاقل من ؟

الأسد الرابض في الأغلال يئنُّ

سأطلقه ليمزّق عربَ الذلةِ ولصوصَ الصحراء

فما يجمعُكم إلا طمعٌ

ما ينثركم

(يهبُ واقفا ، يحاول خطف أحد الرماح من جندي ، كبيرُ

الحكومة يستمهله)

كبير الحكومة :

مهلا يا مولاي ، الرسل بايوانك أضيافُ مأمورون

فرُدَّ على سادتهم بهمو

الملك:

(يقعد لاهثا)

إمضوا إلى سعدكمو

قولوا : يزدجرد أطلق أسدَ الغضب تمزقكم

وتوارىكم خندق القادسية

أرسلتُ رستم خير القادة أعتى الجبارين

وبعد هزيمتكم سنزيل بلادكمو السوداء ببحر النار

(يستدير ، يكلم حاشيته:)

العرب الخونة كنا نشترى الواحد منهم بدراهم

قتلوا بعضا من أجل سيادتنا

ماذا وحدهم ، دين أم ملك قولوا دين أم ملك ؟

(يصيح في الخدم:)

انتوني حمل ترابٍ ، ما لعبيد الذلة إلاه

(صمت)

(يدخل الخدم بكيس مملوء ترابا)

الملك:

(أمراً خدمه:)

حملوه على أكبرهم سنا

رسول:

(يتقدم)

أنا أكبرهم سنا

(الخدم يضعون الحمل على عنقه)

(الملك وحاشيته يقهقهون ، بينما الرُسل يُساقون للخروج)

(رستم داخلا ينحني للملك)

الملك :

أرأيت العرب يسوقون إلينا رسلا
يدعون الفرسَ إلى الإسلام أو السيف أو الجزية ؟
أنتَ لهم

رستم:

(بتردد)

لا مانع يا مولاي
ولكن لو أرسلتَ لهم أحدا غيري ؟
وأنا أتولّى تجهيز الجيش
فنهقههم ثم تكونُ الضربة

الملك :

لا . إني وليّتكَ أنتَ الشرف
رستم :

السمع والطاعة

لكنّ رسلهم ماذا فعلتَ بهم ؟

الملك :

حمّلتُ أكبرهم كيس التراب

فلم يغضبْ وسُرَّ ، مضى بالحمل مبتهجا

كأنه يحملُ الياقوت والذهب

رستم:

(أسفا)

لا . إنه حملَ الأغلى من الذهب

الترابُ أرض بلادي ، سرُّها

ولقد منحتهم بعضه

(مشيرا إلى الجند:)

هيا الحقوهم ، أعيدوهم إلينا فهم قد حُمّلوا سِرّنا

(يقلب كفيه:)

ما لم يعودوا

فرويا الموبدان أراها الآن قد وثبت

وقد رأيت.....

الملك :

رأيت ؟

الآن أعرف ما يلهيك عن رتب أسوقها لك

لم ترض القيادة خوفا

قل أخافهمو

أخاف سEDA وأعرابا قد اتحدوا

وكان أعظمهم خدامنا

رستم :

لا . ولكني بليلة أمس رأيت.....

الملك :

كفى ، سر بالجيش

فأرض القادسية بدء الجولة الأولى

رستم :

لأمر مالكنّا أحنو وأمضي كما يحلو له

(يخرج مُحيّيا سائرا إلى ظهره)

الملك:

(محدّثا نفسه)

شِقاقتنا طمّعت المستضعفين بنا

للقادسية جاؤا ، عسكروا ، سيّروا للحيرة الجند

فاستاقوا الغنائم

راحت بنتُ حاكمنا سبيّة

فانظروا ماذا جنى العربُ

منذ استقرّت أمور العرش لي

وأنا أعيدُ ما هدمت بُورانُ من مجدنا

بورانُ ملّكها عرشَ الأكاسرةِ السوسُ الذي نخرَ الإقدامَ في

دمنا

فلن أنام ، وسيفي لن ينام إذا لم أُوَدِّ بالعرب
(الملك ينام على كرسيه من كثرة الرهق ويُسمع غطيظه)
(ستار)

تمهيد (8)

(الستار مُسدل لونه أبيض ، الأصوات تأتي من ورائه)

صوت فردي :

يا ترابَ القادسية قم ورحّب بالجيوش

إنها تغرس للحق رياضاً كي يعيش

صوت جماعي :

قم فعشْ حُبَّكَ محبوباً .. فقد طال انتظارك

لا كتمال الفضل والإيمان ، كي تأويه دأرك

صوت فردي :

يا تراباً من دماء الحق والباطل يُروى

قم فحدّث : أنّ ریح الجنة الفيحاء أقوى

صوت جماعي :

من عطايا دولةٍ زائلةٍ تبغي البقاء

والذي أوجدها أوجدَ بدءً وانتهاءً.

المشهد الثامن

(مقام أعدّه رسم لملاقة رُسل سعد ، يملك الخلفية سرير من
الذهب ، يمتد منه إلى الخارج بساط تصطف على
جانبيه وسائد محلاة ، الفراش يبدو عليها الاتساخ
والتمزق ، رستم على سريرهِ ، من حوله حاشيته)

رستم:

(غاضبا)

والنار إذا شاءت

لا تطلع شمس الغدِ إلا والمعركة تدور

فرد :

لكن أنت تقول : الرؤيا حق

ورأيت.....

رستم :

نعم ليلة ولاني مولاي مسؤولية هذي الحرب

كنت رأيت مليكا معه محمد العربي وعمر

نزلوا من قبة هذا الكون

فجمع الملك سلاح الفرس وختم عليه وأعطاه لمحمد

ومحمدهم سلمه لعمر

لكن مولاي الثائر ما سمع الرؤيا

وتكررت الرؤيا مع بدء مسيرتنا

(يقَلَّب كفيه:)

وتكررتِ الرؤيا

فرد :

الآن عرفتُ لماذا كنتَ تأخّرُ هذا الزحف إليهم

رستم :

حتى ينسحبوا يأسا

أو تنهالُ الحاجات عليهم فهمو بشرٌ يحتاجون المُنَّ و..

فرد :

لكنهم صبروا

أرسلت إليهم أن يأتوك بمن تتفاوض معهم منهم

فأتاك العجبُ الأعجب

(إظلام ثم يعود الضوء رويدا ، رستم على سريرته ، حوله

حاشيته ، الحاجب ينحني أمامه)

الحاجب :

رسولٌ يطلب الإذن على الباب

رستم :

رسولُ المسلمين ، تقول : فرد واحد ؟

أدخله

الحاجب :

لكن يرفض العربي أن يترك أمتعته

رستم :

عجيبٌ أمره ، أدخله

كي ينظرَ ما يبهره ويعود مذهباً إلى أهله

(يدخل ربعي ابن عامر على فرسه سيفه في يده)

فرد:

(مخاطباً ربعياً)

انزل انزل

(ربعي لا يهتم فيسير على البساط راكباً ولا ينزل إلا أمام

رستم فيشقى وسادتين بسيفه يربط بهما فرسه)

فرد:

(مخاطباً ربعياً)

ألقِ سلاحك أنتَ بحضرة رستم من عظماء الفرس

ربعي :

ما جئكم إلا بعد طلابكمو فاعترفوا أو أرحل

(الفرس يتهايمسون)

(ربعي يغرس رمحه في البساط منتظراً بدء الحوار)

رستم:

(مخاطبا ربعا بغيط)

ماذا جاء بكم ولماذا ندخل هذي الحرب معا ؟

ربعي :

جننا نُخرجكم من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرى

من جَور الأديان إلى عدل الإسلام

وجاء رسولُ العرب إلى الناس جميعا

رستم:

(مطرق إلى الأرض يفكر ثم كأنه يصحو فجأة:)

أدركتُ مطالبكم

وأريد الإمهال إلى أن نتشاور

ربعي :

يوما أم يومين؟

رستم :

بل حتى نرسل للملك الأعظم وأكابرنا ونرد عليكم بعد

ربعي :

علّمنا الهادي خيرُ الخلق

أنّ الإمهال ثلاثا

لا نمنح أعداءَ الإسلام سواها

إذا نُظِّروا

لا نبداهم بقتال حتى يومهمو الرابع

فلهم أن يختاروا أو نختار لهم

رستم :

تختارُ لهم ماذا ؟

ربعي :

الحرب

رستم :

من يكفلُ هذا الشرطُ لنا

ربعي :

أنا أكفله

رستم :

أنتَ عزيز القوم إذن

ربعي :

الله عزيز

أما نحن ففي الإسلام سواء

كالبنيان نساند بعضا ونكمل بعضا

رستم:

(بصوت حالم)

انصرف ، ولسوف نرى

(ربعي يجر رمحه في البساط ثم يمتطي جواده وينصرف)

(القوم ينظرون إلى بعضهم باستغراب)

فرد 1:

هذا الكلبُ الأجرب

يلبس أثماناً ويهين الفرس

رستم :

لكنَّ المرءَ تصرُّفه

وكلامُ العربي عزيزٌ واضح

يتطلَّبُ بحثاً حتى نصلَ إلى حل

فرد (2):

لا . كيف نميل إليهم وهمو فقراء ؟

رستم :

المرءُ لسانٌ وبيان ، ليس ثياباً

(همهمة يعقبها صمت)

فرد (3):

علّ رسولهم عاد إليهم

أخبرهم ببراء الفرس وقوتهم

رستم :

فلأطلب منهم رسلاً أخرى حتى ينكشفوا

(إظلام ثم تعود الإضاءة تدريجياً ، نفس المنظر، الحاجب

ينحني أمام رستم)

الحاجب :

رسولٌ يطلب الإذن على الباب

رستم :

رسول المسلمين ، تقول فردٌ واحد ؟ أدخله

الحاجب :

لكن يرفض العربي أن يترك أمتعته

رستم :

عجيبٌ أمره ، أدخله كي ننظر في أمره
(يدخل حذيفة ممطيا فرسه إلى أن يقف أمام رستم)

الحاشية :

انزل انزل

حذيفة :

لم ، ألكي أتحدّث وجبَ نزولي
إن لسانِي وجناني معي في حلّي ورحيلي
أتحدّث وقتَ أشاء

رستم :

لمَ جئتَ وما جاء رسولُ الأمس ؟

حذيفة :

العدل

رستم :

لو طالتْ مُهلَتمْ قد نلقى لصُلحِكمو بابا

حذيفة :

المهلة من أمس ثلاثة أيام ، رابعها الحرب

رستم:

(ثائرا)

اغرب عن وجهي

(حذيفة يُدير فرسه ويمضي)

رستم:

(حزينا)

جاء اليومُ الأسود بالأعراب

فداسُوا أبسطة العزِّ بخيلهمو

الأولُ خرَّقها ، ربطَ الفرس بها

الثاني لم ينزل لجلال ممالكنا

أو نطلبُ رسلًا أخرى ؟

(همهمة ، يعقبها صمت)

فرد (1):

قد يأتي الثالث بالبشرى فاطلبه

(إظلام ثم إضاءة، نفس المنظر ، الحاجب ينحني أمام

رستم)

الحاجب :

رسول يطلب الإذن على الباب

رستم :

رسول المسلمين ، تقول فرداً واحد ؟

أدخله كي ننظر في أمره

(يدخل المغيرة ممتطيا فرسه ثم ينزل ، يسلم لجام الفرس

إلى أحدهم ، يمشي حتى يصل مقام رستم فيقعد

بجانبه على السرير)

الحاشية :

انزل انزل

المغيرة :

يا قوم حسبتكمو أهل عقول

لكنكمو سفله

يستعبد بعضكمو بعضا

لو كنتم أهلا للكرم لأنزلتم ضيفكمو ورسول العرب إليكم

- بعد طلابكمو - خير المنزل

(الحاشية يضحكون من الألم ويتركونه جالسا على السرير)

رستم :

أعرف ما جاء بكم ليس قتال الفرس

فهمو أسد

أما أنتم فلصوص لن تهدأ حتى تشبع

ولنا قول : نأمر لأميركمو بالكسوة والدابة

المغير:

(يقهقه) و و و

رستم :

ولكلّ منكم بضع دراهم

المغيرة :

ووو

رستم :

(مغتاضا)

وماذا ؟ تنصرفون فلا طاقة لكمو بقتال الفرس

المغيرة :

عِيالنا ذاقوا طعام بلادكم ، فعنه ما صبروا

رستم :

(ثائرا)

تموت أو أموت دونما طلبت

المغيرة :

من يُقتل منك فالجحيم

ومن قتلتَ فلجنان

ويظفر الباقون منا بالبواقي منكمو

(هممة غاضبة يعقبها صمت)

رستم:

(صائحا)

والنار إذا شاءتْ ، والنار والنار

انصرف

(الغيرة يركب جواده وينصرف)

(إظلام ثم إضاءة ، نفس المنظر ، الحاجب ينحني أمام

رستم)

الحاجب :

رسلّ بالباب

رستم :

أدخلهم

الحاجب :

ولكن.....

رستم :

قلتُ أدخلهم

(يخاطب حاشيته فرحا:)

أتوا ، سوف نرى هل رجعوا عن أمرهم أم.....

(الرسل يدخلون بين حشد الجند والعتاد)

رستم :

هل أتيتم نادمين ؟

رسول :

لا . ولكن

سعد المسلم حقنًا للدماء

شاء أن يرسلنا ندعوك للخير

رستم :

ألا سلام تدعونا ؟

لقد كنتم أذلاء ، فلم نغدرُ بكم

نحفظكم كي تُرهبونا ؟

كخلايا النحل

يوماً ما أتى دبُّورُ الروض مريضاً

أبصرَ النحلَ فناداه

سقاها النحلُ شهداً فشفاه

فمضى ثم أتى في جُنْدِهِ يغزو الخلايا

فتنادى النحلُ حتى أغلق الأفق على الدبُّور

لم يسمعْ له النحلُ رجاءً ً

وهو يهوي

(نظر رستم في الرُّسل فلم يجد أثراً للخوف مما حدّث به)

رسول :

هي أيامٌ ثلاثٌ قُضِيَتْ

والغدُ حربٌ بيننا

رستم:

(وقد فاض به الغيظ)

أخبروا سعدكمو المغرورَ أن الحربَ سيلُ النارِ

نلقيه عليكم

فاهربوا أو فاثبتوا

فالسيلُ آت!

(ستار)

بلا تمهيد

المشهد التاسع

(خيمة سعد على أرض القادسية مفروشة بالحصير ، سعد
جالس على الحصير)

درة:

(داخلة)

السلام عليكم

سعد :

وعليك السلام ورحمة ربي ، اجلسي ، ما وراؤك ؟

درة :

شهران بعد انتصارك

أحسبُ يزدجردا يجمع الجند من حوله

ثم يأتي إذا لم تجئه

سعد :

المدائنَ تعنين يا درةُ

الأمرُ أمرُ الأمير

وأرسلتُ له

درة :

لكن الحربُ شبه انتهتُ

وانتصارٌ عظيمٌ تحققَ

والصبرُ نهرٌ أمانٍ يُعيدُ الجذور التي قُطِعَتْ

سعد :

أنا لا أبخسُ النصرَ حقاً

فقد كان نصراً مبيناً

(إظلام ثم إضاءة ، المنظر : سرير رستم على أرض

المعركة وقد انتصبت فوقه قبة وهو خالٍ ، يُسمع

احتدام المعركة)

محارب عربي:

(يلقي بنفسه فوق السرير مهلاً)

قتلتُ قائدهم ، قتلتُ رستمَ

محارب:

(قادماً)

كيف ؟

محارب 1 :

الله أرشدني إليه وهو يفرُّ ، النهرُ بغيتهُ

وعامَ ، عمتُ ، وإذ أمسكتُهُ

(يشير بسيفه كأنه يمزقه)

محارب 2 :

الحمدُ لله ، جيشُ الحق منتصرٌ

وكلُّ فيلٍ رمى صندوقه مِرْقا

وداسَ مَنْ فيه من جندِ الطُغاةِ

محارب 1 :

سلاحُهم محاه سلاحُ اللهِ

طلعتهم مخيفةٌ

ولنا خيلٌ أخافتها أفيالهم بخراطيمٍ

ولكننا.....

محارب 2 :

لكنّ سعدا أرانا أن نصيبَ من الأفيال أعينها

محارب 1 :

فتارتِ ، اضطربتِ ، ألقت حُمولتها

وفرّاً أعظمها وكلّها اتبعتهُ ، النهرُ غايتها

محارب 2 :

وانظرْ لفعلِ سيوف الله إذ تركتْ

بالقادسية لحم الكُفر تطعمهُ الجوارحُ

محارب 1 :

الفرس فرُّوا ، النهرُ غايتهم
وكلّ ما حملوا لحربنا تركوا

محارب 2 :

لنا ، فأبى انتصارٍ
إنّ سعدا به في فرحةٍ
أرسلَ البُشرى إلى عمرٍ
(إظلام ، يعود المنظر إلى بداية المشهد)

درة :

الانتظارُ انهيارُ أمامَ جحافلهم حين تأتي

سعد :

أعرفُ الأمر
أنتِ تريدين أن تجدي أهلكِ
التمسّيتهم هنا في الأسارى

درة :

لا . فقد رحلوا

حين غرتم على الحيرة

فجلبتم أسارى

سألتهمو وتحذثتُ عن موقع الأهل فيهم

فأطرقتِ امرأةٌ ثم قالتُ : إياسُ ابنُ عمرو ؟

ولمّتْ جدائلَ دهشتها

دخلوا فارسا

وفتى معهم يتلمّسُ أخبارَ درة في كلّ آتٍ

(تجهش بالبكاء)

سعد :

يفعلُ الله ما يشاء ،

ولننتظرُ رأىَ أهل المدينة

فانتظري أمرَ ربك

درة:

(وهى تهم بالانصراف)

أمرُ ربِّي خيرٌ

ورحمته سبقتُ غضبه

(ستار)

تمهيد (10)

(ستار، بوسطه صورة النهر على شاطئيه جند، الصوت
يأتي من وراء الستار)

صوت فردى :

إنه النهرُ ، وما النهرُ على الحق بعيد
فاسبَحوا.. إذ سبَحوا ، وَاَتَاهُمُ فَتْحٌ جَدِيد

صوت جماعي :

إنه الإيوانُ مفتوحٌ بلا صوتٍ ينادى:
أيها الحق تقدّم ، فَأَزِلْ سجنَ بلادى

صوت فردى :

وانشرِ النورَ بها ، فالنورُ ملكٌ للجميع
طالما هم فرّقوا ما بين شهدٍ وضريع

(صمت)

مشهد (10)

(الشاطئ الشرقي لنهر دجلة ، جماعة من الفرس ينظرون
إلى الضفة الأخرى)

فرد(1):

حمداً للنار

لقد أمنتنا النهر

فرد(2):

ووقف العربُ العَجْزةُ ُ عند الحدِّ الغربيِّ

فرد (1):

لكنهمو احتلوا مدائننا الدنيا

واستأمنهم كلُّ الناس

فقد عَرَفُوا فيهم عدلا، واقتدوه لدينا

وحُماةً للعِرض والدم

وصدقَ الوعد ،

وتأمينَ المُستأمنَ

فرد (2):

عجبا

العِرضُ مُباحٌ للأقوى

والدُمُ والمالُ

لمن دانوا بدياناتٍ أخرى

فرد (1):

لا هم ،

دينهمو يأمرُ باستئمان الناس وحفظهمو

ما لم يُلقوا الحربَ عليهم

فرد (2):

مهلا ، شوقتَ فؤادي

فرد (1):

لكنّ ترائك أغلى من شوقك هذا

أجدادك حين اقتسموا الناس لخدمتهم

فرد (2):

لكنّ العرب ببعض خصالٍ

هَبّوا من رقدتهم

واجتمعوا من فرقتهُم

فانتصروا

لَمْ لا يدعوني هذا لاستفسارٍ تامٍ عن دينهمو

عن فكرهمو ؟

فرد 1:

(بتعجب)

أَلَهُمْ دين ؟

إنّ محمدهم هذا أفاكُّ أو مغرورٌ أو شاعر

فرد 2 :

لكنّ الأفاكين هنا نعرفهم أفاكين

المغرورين نراهم مغرورين

الشعراء نراهم

أما ذلك فهو إمام جد

تنبأ بعد البعث بفتح بلاد الفرس

وفتح بلاد الرومان

وهذي فارسُ ُفُتِحَتْ

فرد 1 :

لا . لا

فالسُفُنُ أخذناها حين عبَرنا

ولكي يبنوا سفنا.....

لا . لا . ما دام الإيوانُ لدينا لن يملكوا فارس

فرد 2 :

نحن شهدنا الحربَ، رأيناهم ورأونا

كنا نفرُّ من القتل

وكانوا الأسعد بملاقاته

وجمعنا أشتات الجيش مرارًا كي نُوقِفْهُمْ

لكنهمو كانوا يدّرعون الصبرَ

وندرعُ الخوفَ

فنفرّ

فرد 1 :

لكنك تعرف ما سيتمّ : يعومون إلينا

فنفرّ ونترك مفتاح الإيوان لهم

فرد 3 :

(يصيح ولا يرى)

انظروا صفحة النهر تطفو عليها التماسيح

هاماتها تتمايل ، تدنو

فرد 1:

(متعجبا)

تماسيح ماذا وكيف ؟

كأنك تعني العرب

فرد 2:

(مُحَمَّلًا في النهر)

كالتماسيح تدنو

(يصيح مُلتاعا)

أسر عُوا فامنعوهم

جُنُونَهُم ساقَهُمْ ساجِحِينَ على خيلهم وجمالهم

أسر عُوا فامنعوهم

(تُسمع جلبة ويُرَى جنود الفرس هابطين إلى النهر يرمون

بالنبال ثم يولّون هاربين ، مع اكتمال فرارهم عن

الشاطئ يظهر الفرسان العرب على خيلهم مُبلّين

بالماء يكبرون ويهللون)

(ستار)

تمهيد (11)

(ستار مسدل بوسطه الآية الكريمة: (إنا فتحنا لك فتحا
مبيناً)، الأصوات تأتي من وراء الستار)

صوت فردي :

فتحَ الفرسَ الأسودُ فهي للإسلام عيد
ملك الحق به الباطل عمراً لا يبيد

صوت جماعي :

إنها بُشرى رسول الله قد صارت حقيقة
كشفت من صدقه باباً معانيه طليقة

صوت فردي :

فتحَ الفرسَ الميامينُ .. والله الفتوح
أصبحت للحق والإيمان روحاً بعد روح

صوت جماعي :

تحفظ الناسَ جميعاً بمواثيق الإله

فيسير الموتُ - إذ يعبرُ معناه - حياه!

(صمت)

المشهد الحادي عشر

المنظر: (نفس مشهد 7: إيوان كسرى، سعد وصحبُه
يتأملون الزخارف ويهللون)

سعد :

هذا ما وعدَ الرحمنُ وصدق

فرد 1 :

هذي بُشرى سيدِ خلقِ الله محمد

الله الله انظرُ حربا بين الفرس تدور

(يشير إلى نقشٍ على الجُدران)

فرد 2 :

انظرُ كسرى يركب فرسا

فرد 3 :

كسرى يصطادُ غزالا

فرد 4:

(يدخل حاملا حملا)

الله الله

حَسِبْنَا فِي الْقَبْرِ طَعَامًا

حِينَ رَأَيْنَا فِيهَا سِلَاحًا مَخْتُومًا

فَفَتَحْنَاهَا فَوَجَدْنَا آيَةً مُلْتَمِثًا ذَهَبًا

فرد 1 :

سبحان الله القادر

فرد 5:

(يدخل حاملا حملا)

يا سعد انظر ما أدركنا من بعض الفارين

سعد:

(يفتح الحمل)

سبحان الله

سِوَارَا كَسْرَى وَثِيَابُ

وَشَاخُ

وَخِرَزَاتُ وَدِرْعُ مَلِيكَ الْفَرَسِ

مَتَاعُ الدُّنْيَا وَسَلَّمُ الْإِسْتِعْبَادِ

وَكَأْسُ الْفَرَحِ الْوَهْمِي

سُبْحَانَ اللَّهِ

لَكَأَنِّي بِرَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبِهِ فِي الْهَجْرَةِ

وَسُرَّاقَةُ يَهُوِي إِذْ غَاصَتْ قَدَمَا فَرَسَهُ

وَرَسُولُ اللَّهِ الْهَارِبُ مِنْ كَفَّارِ قُرَيْشٍ بِالْدِّينِ

يُعْطِيهِ الْعَهْدَ ، يَقُولُ لَهُ : ارجعْ يَا سِرَّاقَةُ وَلَكَ سِوَارَا كَسْرَى

(يَجْثُو بَاكِيَا)

هَا هِيَ سِوَارَا كَسْرَى

المسلمون:

(بَاكِينَ)

نرسل كلَّ غنائمنا لَعُمر

حتى يتذكر أن كان نسيّ وعدَّ محمدٍ المتقدّم كي يُنفِذهُ

(درة داخلة على استحياء وقد كبرت سنّها)

درة :

السلامُ عليكم

سعد :

وعليكِ السلامُ ، لماذا أتيتِ ؟

(صمت)

سعد :

لم تجدي أهلكِ أم.....؟

درة :

لا . لم.....

سعد :

عجبا ، فرُّوا مع يزدجرد وهمو عربّ

لكن لا بأس سنلحقهم يوما إن شاء الله!

(ستار)

تمهيد (12)

(ستار مسدل ، في وسطه الآية "إنك ميت وإنهم ميتون "

الأصوات تأتي من خلف الستار)

صوت فردي :

شاهدُ العصر البقايا فخذوا عنها الحوايا

إنها الأجيالُ تهدي بعضها صمتا ونايا

صوت جماعي :

لغة: نهرٌ، زروعٌ : بشرٌ ، وقتٌ : مرايا

ومسافاتٌ : جهاتٌ بين وقفاتٍ : زوايا

صوت فردي : شاهدُ العصرِ ، وكم تحوي الشهاداتُ الوصايا

فإذا غمَّ براءٍ ساقَ في البحر المطايا

صوت جماعي :

فخذوا جذركمو، العمرُ صلاحٌ وخطايا

يُثبتُ التأكيدُ أو ينفي قداساتِ الطوايا

صوت فردى : في حياةٍ كَمَلَتْ آمالنا فيها المنايا

جمعُ التاريخُ من أرجائها رجسا وآيا

صوت جماعي :

وأنا حاملا ، فلتلزموا الحِمْلَ / البقايا

فهي للآتي ضميرُ السرِّ ، مفتاحُ الخبايا

(صمت)

مشهد (12)

المنظر قصر سعد بوادي العقيق، ساحة: صورة مُصغرة
من إيوان كسرى سعد وقد بلغ من الكبر عتياً،
مضطجع (

هاشم:

(داخلا)

:السلام عليكم عمّاه

سعد:

(وهو يعتدل)

وعليك السلام ،

تفضّل

هاشم:

(وقد قعد)

هدأت ريحك

والبحر تحرّره الريح

نأيتَ

سعد :

وماذا في العزلة إن كانت للمرء نجاةً

هاشم :

لكنا لم تُخلق للعزلة ،

سيفك مشهور وجهادك

بشرك رسول الله بجنات الخلد

وفداك - بغزوة أحد - بأبيه وأمه

مات رضيّا عنك

وسمّاك حزوّر أمتّه

يا صاحب أول دم يُنزف في الإسلام

وفاتح فارس

سعد:

مهلا مهلا ، لا تكسُوني فخرا فتعرِّيني

إني عبدٌ أفقرُ لله من الطفلِ لأمِّه

ورأيتُ الإسلامَ ضعيفا

هالتهُ حول رسول الله ضئيلةُ

ثم اتسعتُ بالإيمان الخالص

ثم تضيق الآن بفرقتنا

هاشم : لك سيفٌ ، وسيوفٌ حوله

تُرِكسُ هذي الفتنةُ

سعد :

حين عزلني الفاروقُ حمدتُ الله وعشتُ لنفسي وبها

وإذ استشهدَ ، أرجعني عثمانُ إلى الكوفة

ثم خلعني

مالي في الأمر سبيلٌ بعدُ ، ولا أبغي

هاشم :

لكنك تظلم أمتك وتعلم

أن الفاروق اختارك فيمن للحكم اختار

وأشهدُ ربك ، أشهدنا

أنك لم تُخلع عن سوءٍ بادٍ وخيانة

أوصى لك إن لم تتولى الحكم بحق الشورى

والآن الأمرُ احتاجك حكما ، سيفاً وصلاةً

عثمانُ استشهد ، والفتنةُ في قتلته لن تخدمَ

إلا بهبوبك - في الليل - سراجا

سعد :

لو كنت تريدُ لي الأمرَ،

احضرْ لي سيفاً يعرفُ رأس الظالم من رأس المظلوم ،

بذاك العدلُ يقوم

هاشم :

إذْنِ اخترتَ العُزلةَ

وقطعتَ حبال الوصلِ مع العالم

والعالمُ بحرٌ يتلاطم

واخترتَ الشاطئَ

يا عمُّ وداعا ،

وليَ البحرُ ، المدُّ ، الجَزْرُ بلا فلك

أما أنتَ اخترتَ البرَّ وفيه بنيّتَ

(وهو خارج (: ولنا الله (يكررها)

(إظلام ثم إضاءة ، نفس المنظر ، سعد مضطجع بجانبه

درة)

سعد:

أين الجُبَّةُ يا درة

درة:

(تقوم ونيدا ،تخرج وتعود بالجبة)

لو أعرف سرَّ الجبة هذى

سعد:

(يقلبها ويطويها)

رُدِّيها (صمت)

عند ابن أخي هاشم

رجلٌ في سنك ،

وهو يقولُ بمثل كلامك ،

لو تجتمعين به ؟

درة :

في سن السبعين وأتزوج؟

لكن من ذاك الرجل ؟

سعد :

سنعرف من

أبناء سعد:

(يدخلون)

السلام عليكم

سعد :

اقعدوا

أحمدُ الله أني رُزقتُ بكم

(يدخل هاشم ومعه رجل في السبعين من عمره)

(درة تخرج)

هاشم :

السلام عليكم

الجمع :

وعليكم

سعد:

(يضطجع وحوله الكل قعود)

هي دُنْيا والسلام ليس لي فيها قرار
تركها عار .. كما في كسبها نورٌ ونار
كم بنا دارتْ .. وللإيمان والعلم انتصار
ثم حان الأجلُ المكتوب ، وانحلتْ ديار
في ديار

(أبناء سعد يبكون)

درة:

(داخلية)

لَكَ عُمْرٌ
وَلَكُمْ عَمَّرَ ناس

سعد :

إنني أشعرُ بالموتِ قريباً

وأخافُ الرحلةَ الكُبرى إلى الله

حسابي

ولقد أعددتُ للرحلة هذي جُبَّتِي

خمسةُ أعوامٍ وخمسين على بدرٍ مضتُ

والجُبَّةُ الدَّمُّ بها جفَّ

ولكني أرى فيه ضياءَ القبر

هذي جُبَّتِي فاتخذوها كفني

(الكل سيكون)

(درة تخرج باكية)

سعد:

(يبحث عن هاشم)

إيه يا هاشمُ أدني صاحبكُ

صاحب هاشم:

(يدنو)

أنا ذا يا سيّدي

سعد :

من أين ؟

الرجل :

من أهل الحيرة ، عربيّ

سعد :

ولماذا لم تتزوج حتى الآن ؟

الرجل :

كانت لي ابنة عمّ

(سعد وقد اشتد به الألم يشير للرجل بالسكوت)

(هاشم وصاحبه يخرجان بعدما حدّثهما سعد همّسا)

سعد:

(مخاطبا نفسه)

قد يكون هوَ

الدُمُّ مُتَّصِلٌ ، نَغْمَةٌ ُ الصَّوْتِ وَالسُّنُّ

درة:

(داخلية)

دُمُّ مَنْ ، صَوْتُ مَنْ ، سُنُّ مَنْ ؟

سعد :

لا عليكِ ، ولكنه الأملُ اقتربَ

الجُبَّةُ

(يتهالك ، وتسمعُ حشرجته:)

الموت يدنو ، وبعد مماتي أوصيتُُ

درة:

(تسنده على رجلها)

هوّنْ عليكِ

سعد:

(كأنه يحلم)

سينتهي عذابُك

هاشمُ ، العهدُ يا درة

درة :

عهدُ ماذا ؟

سعد :

انتظارُكِ أهلكِ

إنّ ابن عمّك.....

درة :

ماذا ؟ ابنُ عمّي تقولُ ؟

أنا ابنةُ سبعين عاماً

سعد :

وفي مثلِ سنّكِ هُوَ وعليه ملامِحُكِ

هاشم:

(داخلا)

دَمَتَ عَمَّاهُ لِيْ وَلَأَهْلِكَ

لِلْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْعُقُولِ

(يَقْعِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ)

سعد:

(يَمْسَحُ دُمُوعَهُ وَيَهْمِسُ لَهَا شَم)

دُرَّةُ، الْأَمْرُ أَمْرُكَ

لَكِنَّهُ الْعَهْدُ ، وَالْعَهْدُ مَسْئُولٌ

أَجْمَعُ شَتَاتَ الْقُلُوبِ

(سَعْدٌ يَثْقُلُ جَسَدَهُ ، تَهْوِي يَدُهُ بِجَانِبِهِ ، بَيْنَمَا لِسَانُهُ يُلْهَجُ

بِالشَّهَادَتَيْنِ)

(سِتَارُ النِّهَايَةِ).

عن المؤلف

عبد الرحيم الماسخ



abdelrahem_1009@yahoo.com

الاسم بالكامل : عبد الرحيم أحمد الصغير أيوب.

العنوان : نجع الماسخ / المراغة / سوهاج / مصر.

العمل : مهندس زراعي أول بالإدارة الزراعية بجهينة / سوهاج / جمهورية مصر العربية.

الدواوين المنشورة :

ديوان ظلال الرؤى عن الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1995.

ديوان أبعاد أخرى للضوء والظل عن دار سعاد الصباح سنة 1999/

ديوان موانئ الضنى عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر سنة 2000.

ديوان رفيف السكون عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب سنة 2002.

-ديوان تجاوز الصدى عن وزارة الثقافة المصرية سنة 2013

ديوان إيلاف عن دار حروف منثورة بمصر سنة 2014-12-

عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر المسرحي: ط1، أبريل 2016

وأكثر من ألف قصيدة ومقال وقصص و شعر للطفل ومسرحيات شعرية منشورة في صحف ومجلات ومواقع أدبية عربية.

حصلت على جوائز منها:

-جائزة صحيفة أخبار الأدب للشعر سنة 1985 م

جائزة شعر الطفل سنة 1987م من وزارة الثقافة المصرية عن مجموعة شعرية مازالت مخطوطة بعنوان : الطفل الأحسن

جائزة معاني الثورة للشعر في مصر سنة 2011م

جائزة إلى طيبة بمناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية سنة 2013 م.

ولبعدي عن الأضواء وإصراري عل البقاء بنجع الماسخ تأثير سلبي على نشر وتسويق أعمالي محليا وعربيا، فمعظمها مازالت مخطوطة

صدر له في دار كتابات جديدة:

1- براءتي: شعر. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/5uo0md5h7v7d0az/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%8C_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%AA%D9%8A%D8%8C_%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر المسرحي: ط1، أبريل 2016

2- من القلق إلى القلب: شعر للطلّاع. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1،
أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/53f5ypg4bjc7m85/%D8%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%8C_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D8%A8_%D8%A5%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D8%A8%D8%8C_%D8%B4%D8%B9%D8%B1_%D9%84%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%B9%D8%8C_%D8%B7%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

3- عبد الرحيم الماسخ: تسرية: مقالات فكاوية قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/k30l1m7nsukayz6/%D8%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%8C_%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%83%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B7%D8

عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر المسرحي: ط1، أبريل 2016

[%8C %D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84 20](#)

[16.pdf](#)

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور: ميكانو (مسرحية إذاعية). دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r>

2- نجاح عبد النور: السامري الصالح (مسرحية). دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?garutonk25ud5g9>

3- نجاح عبد النور: قلبي أحبك (مسرحية). دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?psmbdcpi49dzlxs>

4- جمال الجزيري: كارت أحمر. مسرحية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd>

5- نجيب طلال: هاي شوب: مسرحية: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n>

6- نجيب طلال: دلال: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?2fu82gg7wothd72>

عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر المسرحي: ط1، أبريل 2016

7- نجيب طلال: الوباء: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj>

8- نجيب طلال: الجصار: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?ab7z5h87zp9sfzf>

9- نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?r3a8v5c2k7vf3f2>

10- حميد عقبي: أطفال الشمس: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/5s35559nd7rntzf/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B3%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

11- بنعيسى البوحلي: رجال إمارة الضاد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

<http://www.mediafire.com/download/tap1f8deb759e6t/%D8%A8%D9%86%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%8C%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%A7%D8%AF%D8%8C%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C%D8%B71%D8%8C%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84%2016.pdf>

12- عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

فهرس

العنوان	الصفحة
الشخصيات المحورية	4
تمهيد 1	6
مشهد 1	8
تمهيد 2	19
مشهد 2	21
تمهيد 3	31
مشهد 3	33
تمهيد 4	46
مشهد 4	48
تمهيد 5	57
مشهد 5	59
تمهيد 6	65
مشهد 6	67
تمهيد 7	74
مشهد 7	76
تمهيد 8	87
مشهد 8	88

106	مشهد 9
113	تمهيد 10
114	مشهد 10
120	تمهيد 11
122	مشهد 11
127	تمهيد 12
129	مشهد 12
142	عن المؤلف
146	صدر في هذه السلسلة